الفصل الخامس عشر

نرجع نكمل الضحك والشقاوة.. والمقالب والابتسامة..

لا زلنا بالكلية وفي الخانة الملعونة والعَصية.. كان حبيب الكل ومُضحكنا.. ومسلينا ومُفرحنا.. أخونا عبد اللطيف حشاد.. بيحب ويهوى ركوب الماعز والحمير في بلدته قبل ما يلتحق بالكلية.. وبالخانة بيطير.. شمال ويمين.. وكان يردد دائمًا لنا: أنا فارس مغوار وما ليش مثيل..!

وفي أول يوم كل شيء انكشفن وبان.. ركب الحصان من الشمال وعلى طول كان واقع على اليمين.. قعدت أنفضه زي مرتبة السرير بالمقشة الخوص.. وأشطفه بالتبن والبرسيم.. والبرية بتاعة ضاع في السرويل.. (بنطلون الخيالة العريض والتخين والطويل).. عب عليا فحدفته على ضهر الحصان المجنون والعليل.. وحاتعرفوا ليه مجنون..! بدأت الخانة تتحرك وتجري.. وحشاد يتنطط ويتمنظر.. ويلعب سويدي على ضهر الحصان العليل.. (متمكن بقى وخبير في ركوب الحمير).. لكن الحصان مصبرش عل حشاد طويل.. وإذ فجاه قعد يجري وينط الأسوار والأشجاروالبحار.. ودرجن درجن.. وطلع بره الخانة وحشاد عمَّال ماسك في رقبته وبيترجاه يسترها عليه وما يلعبش بيه.. والحصان ولا سأل فيه.. وبيقوله (بلسان حاله).. عشان تبطل عنطزة ومنظرة.. وأنا

حاخليك عببرة وذكرى..! ليك وللطلاب والقيادات أجمعين.. حشاد عمال يبوس فيه وماسك في رقبته ونصفه الأسفل طاير في الهواء.. ويتطوح يمين وشمال ومن غير باريه ولا حزام وسط ولا قلشين..! الحصان كأنه شارب حاجة.. ومسح أرضية الكلية بحشاد مرة عند الأسفلت أمام المطبخ ومرة عند الكانتين والمدرج.. وانقطع الاتصال والرؤية لأخونا حشاد وقلقنا عليه لمدة طويلة.. وأخيرا استعوضنا ربنا فيه.. واتشحتف قلبنا على أخونا المحبوب لنا.. ومفيش نسخة زيه (نخاع وفُكهي..؟) ورمينا طوبته في استعادته.. وانتهى الطابور وحان موعد

التجمع والتمام للسيد كبير المعلمين الوالد الحنين والعظيم اللواء سعد زغلول الأحول رحمه الله من السيد العقيد قائد الكتائب محمود سعيد جنيد.. وإذ فجأة نرى الحصان العليل المجنون.. جاي جري بأقصى سرعة وعليه جِتّة بالاندر وير فقط.. وفرمل الحصان أمام كبير المعلمين مُعطيا التمام لسيادته..؟ متخطيا السيد قائد الكتائب..! ورافسا وهابدًا.. أخونا العريان أقصد الحبيب حشاد على الأرض..! وقام حشاد وخايف ينفض نفسه (عشان مفيش غير الاندر وير) وهو بيطوح.. ويقول للسيد اللواء كبير المعلمين صائحا: حمدلله على السلامة يا فندم..!

●●●